Semantic Explanation of the prophetic Utterances in the book of "Al Tawdhih Lisharah Al Jamie Al Sahih" by Omar bin Ali known Ibn AL Mulaqin (Died: 804 H)

تعليل التسمية في الألفاظ النبوية في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لعمر بن علي المعروف بابن المُلقّن (ت804هـ)

MA. Student: Hadeel Nather Abid
Uni. of Anbar\ Coll. of Education for Girls \Dept. of Arabic Language
hadeelalheety934@gmail.com
هديل ناذر عبد عبدالله الصميدعي
قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات
جامعة الأنبار

Prof. Dr. Khaleel Muhammad Saeed Alheety
Uni. of Anbar\ Coll. of Education for Girls\ Dept. of Arabic Language
edw.drkalil1950@uoanbar.edu.iq
أ.د. خليل محمد سعيد الهيتي
قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات
جامعة الأنبار

Received: 22/09/2021 Accepted:12/11/2021 Published: 30/12/2021

DOI: 10.37654/aujll.2021.176249

Abstract

The research sheds light on semantic explanation for the nomenclatures that are found in al hadith al nabwi al sharif. Ibn Al Mulqin mentioned these enunciations in his book al Tawdhih Lisharah Al Jamie Al Sahih. The research came forward to give these enunciations one, or two, three or more explanations.

Keywords: Semantic؛ the prophetic utterances؛ Ibn AL Mulaqin

ملخص البحث

تناول هذا البحث تعليل تسمية الألفاظ النبوية الشريفة الواردة في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقّن، وقد جاء هذا البحث بتوطئة مهدت للبحث وقسّمته على ثلاثة أقسام الأول منها ما كان من الألفاظ بتعليل واحد، والثاني ما كان بتعليلين والثالث ما كان بثلاثة تعليلات أو أكثر

المقدمة

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظمته، حمداً يملأ أركان عرشه، والصلاة والسلام على نبيه الهادي محمد وعلى آله وأهله وأصحابه الغرّ الميامين.

أمّا بعد:

فإنّه ممّا لا يخفى على مَن يتتبع الألفاظ العربية ما للإسلام من أثر واضح في اكتاب المسمّيات أسماءً لعلّة ما، وقد تنبّه إلى ذلك أكثر علماء اللغة، وأشاروا إليها في كتبهم، ومن هؤلاء ابن فارس إذ قال في كتابه الصاحبي: "كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرثِ آبائهم في لغاتهم وآدابهم"، فإنّ بحثي هذا يدور حول التسمية التي اكتسبتها الألفاظ، أو ما يعرف بـ(تعليل التسمية) التي ظهرت في كتاب التوضيح، وقد جاء هذا البحث في توطئة تمهد معنى تعليل التسمية في العربية، وقسّمته على ثلاثة أقسام الأول منها ما كان من الألفاظ بتعليل واحد، والثاني ما كان بتعليلين والثالث ما كان بثلاثة تعليلات أو أكثر بحسب ما جاءت عليه تسمية كل لفظة متطرقة إلى بعض الأمثلة، ثم الخاتمة وثم ثبت المصادر والمراجع، والله ولي التوفيق.

تعليل التسمية في الألفاظ النبوية في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لعمر بن علي المعروف بابن المُلقّن (ت804هـ)

التعليل أمرٌ حاصل عند كلّ فرد، ولو نظرنا قليلاً إلى سبب وجودنا في هذا الكون لعرفنا أنّ ذلك لعلة ما، وخلقنا الله (عزّ وجل) لسبب عظيم، وهو عبادته وتوحيده وعدم الإشراك به، وهذا أمرٌ واضح. وهنا تكم الأسباب والعلل المسببة لها فإنّ لكل علة سبب حاصل. وأنّ اللغة نفسها هي علّة انتشرت بين الناس بسبب الإفصاح عمّا يريدون إيصاله عن طريق الكلام أو الإشارة، والعرب قديماً قد اتخذوا لكل شيء علّة وأطلقت عليها تسمية ما، حتى لا يخفى عليها السبب مهما تقدّم الزمان بهم.

وعلل التسمية من المظاهر الدلالية التي ظهرت في فقه اللغة حيث اعتنى القدماء بدراستها والبحث فيها حتى يكون الشيء الذي سُمّي به إمّا لصفة أو لسبب حاصل فيه يتميّز به عن غيره

ويلحظ فيه من دون سواه[1]. قال ابن دريد: "واعلمْ أن للعرب مذاهب في تسمية أبنائها، فمنها ما سمَّوه تفاؤلاً على أعدائهم نحو غالب، وغَلاّب، وظالم، وعارم، ... ومنها ما سمِّي بالسِّباع ترهيباً لأعدائهم: نحو: أسد، وليث، وضِرغام،..."[2]. وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: "كلُّ حَرْفين أَوْقعتْهُما العرب على معنًى واحد؛ في كلّ واحد منهما معني ليس في صاحبه، ربَّما عرفناه فأَخْبَرْنا به، وربَّما غَمُض علينا فلم نُلْزِم العربَ جهله"[3]. وقال أيضاً: " الأَسماءُ كلّها لعلة؛ خَصّت العربُ ما خصّتْ، منها من العلل ما نعلمه، ومنها ما نجهلُه. وقالَ أَبو بكر: يذهب ابن الأَعْرَابِيّ إلى أَن مكّة سُمْيت مكّةَ لجذْب الناس إليها، والبَصْرة سميت البصرة للحجارة البيض الرِّخوة بها، والكوفة سُمِّيت الكوفة لازْدِحام الناس بها..."[4]. فما رأيته أنّ تعليل التسمية من باب اتاع العرب في كلامهم كما زحّفوا في أجزاء الشعر ليدلّوا على سعة الكلام ولا يوجد شيء يضيف عليهم فهم أهل بيان وفصاحته[5]. قال ابن جنّي: "لسنا ندعي أن علل أهل العربية في سمت العلل الكلامية البتة بل ندعي أنها أقرب إليها من العلل الفقهية..."[6]. بينما يقول سيبويه: "وليس شيءٌ ممّا يضطرون إليه إلّا وهم يحاولون به وجهاً"[7]. وأما الزركشي فيقول: "وَلَا شَكَّ أَنَّ الْعرَبَ تُرَاعِي فِي الْكَثِيرِ مِنَ الْمُسَمَّيَاتِ أَخْذَ أَسْمَائِهَا مِنْ نَادِرٍ أَوْ مُسْتَغْرَبٍ يَكُونُ فِي الشَّيْءِ مِنْ خَلْقٍ أَوْ صِفَةٍ تَخُصُّهُ أَوْ تَكُونُ مَعَهُ ... لِإِدْرَاكِ الرَّائِي لِلْمُسَمَّى"[8] فكانوا يعطون الجملة الطويلة أو القصيدة الطويلة مسمًى بما هو أشهر فيها ومثال ذلك سورة البقرة سمّيت بها لذكر قرينة، وهي قصة البقرة التي ذُكرت فيها، وكذلك

(1) ينظر: تعليل التسمية في فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني: د. محمد عبد العال السيد (أطروحة دكتوراه): 2274.

(2) الاشتقاق: 5.

(3) الأضداد لابن الأنباري: 7.

(4)الأضداد لابن الأنباري:: 7.

(5) ينظر: المصدر نفسه: 7.

(6) الخصائص: 54/1.

(7) الكتاب: 32/1.

(8) البرهان في علوم القرآن: 270/1.

سورة الناء سمّيت بهذا الام لأنه ترد فيها الكثير من الأحكام الخاصة بالنساء وكذلك بقية السور[1]. ونعني بتعليل التسميّة هو أنْ يذكر علة تسمية الشيء باسمه، أي من وجه هذه التسمية. " وعلل التسمية هي عين الملحظ الاشتقاقي من أجله سُمّي الشيء باسمه المعيَّن"[2]. ويقصد أبيضاً: " بيان الرابطة التي تربط بين الاسم والمسمّى والسبب الذي بموجبه وضع هذا الاسم، أو المناسبة التي وُضع لها بحيث إذا أُطلق الاسم تبادر إلى الذهن معناه"[3]. إذ عُدّ تعليل التسمية صورة اشتقاقية للاسم كان العرب قد اهتموا به قديماً، فقد نال اهتمام المفسرين، ومَن كتبَ في غريب الحديث وعلماء اللغة في المعاجم اللغوية، وقد ورد الكلام عنه في كتاب الأصمعي (اشتقاق الأسماء)، وعند ابن دريد في كتابه (الاشتقاق)، إلّا أنّه لم يُخص بمؤلَّف مستقل إلّا ما ورد عند هؤلاء ممّا بق ذكرهم[4].

وقد برزت هذه الظاهرة عند ابن المُلقّن في كتابه (التوضيح لشرح الجامع الصحيح)، وكان ورودها بكثرة، فقد ذكر أسماء وعلّلها، وقد كان منها ما عُلِّل بتعليل واحد، ومنها ما عُلِّل بتعليلين، ومنها ما عُلِّلَ بثلاثة تعليلات او أكثر بحب تسمية الشيء الذي يوصف فيه أو بوظيفته أو بلونه أو باسم أثره أو تفاؤلاً به، ومن الأمثلة على ذلك:

أولاً: ما عُلِّلَ بتعليل واحد:

1. العَلَقَة: وهي من باب تسمية الشيء باسم جزئه:

وردت هذه اللفظة في قوله عليه الصلاة واللام: (... فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ (مَا أَنَا بِقَارِئٍ)... ٱ نز نم نن نى ني ّ [العلق: ٢]"[5]، ويعللها ابن الملقّن بقوله: "إنما سميت علقة لرطوبتها وتعلقها بما تمر به"[6]، وقال بدر الدين العيني " والعلقة الدَّم الجامد الغليظ سميت بذلك

(1) ينظر: المصدر نفسه: 270/1.

(2) علم الاشتقاق: 68.

(3) تعليل تسمية الأشياء في تفسير غريب القرآن:818، مجلة حولية كلية اللغة العربية، العدد التاسع والعشرون.

(4) ينظر: تعليل التسمية في تفسير غريب القرآن: 818- 819.

(5) صحيح البخاري: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: (3): (3): 7/1.

(6) التوضيح: 303/2.

للرطوبة الَّتِي فِيهَا وتعلقها بِمَا تمر به"[1]. ويذكر الخليل أنّ العَلَقُ: الدّم الجامدُ قبل أن ييبس، وتسمى القطعة علقة[2]. بينما علّلها أبو منصور الأزهري بقوله: هي الدَّم الجامد الغليظ، وَمِنْه قيل لهَذِهِ الدابَّة الَّتِي تكون فِي المَاء عَلَقة، لأنّها حَمْرَاء كَالدَّمِ. وكلُّ دمٍ غليظٍ عَلقٌ[3]، ووافقه الصاحب بن عبّاد[4]، والفارابي[5]، وأحمد بن فارس[6]، وباقي العلماء المعجميين. وكذلك علّلها أصحاب غريب الحديث والقرآن بالمعنى نفسه، وقد فرّقوا بين الجامد الذي هو العلق والجاري الذي يكون مسفوحاً، وكلاهما في صفة الدم[7]. وعلّلها المفّسرون أيضاً منهم الماوردي، إذ ذكر أنّها دمٌ رطب وسميّت بذلك لأنّها تعلق بما تمرُّ به لرطوبتها...، ووافقه القرطبي وعلي بن محمد الجوزي[8]. وهذا ما رأيته عن طريق تتبعي الكلمة ومعناها، فقد علّلوا سبب تسميتها بذلك؛ لأنّها تعلق وتتركز في المكان وتستقر كونها جامدة، ولو كانت غير ذك لما لكان لها علّة في تسميتها، وعلى هذا المعنى ذكرها ابن الملقّن.

2. **الجُحْفَة:** وهذا من باب تسمية الشيء بوصف فيه:

وردت هذه اللفظة في حديث عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (...وَلأهلِ الشَّامِ الجُحْفَةَ)[9].

---

(1) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: 146/23.

(2) ينظر: العين: 161/1.

(3) ينظر: تهذيب اللغة: 20/1، باب العين والقاف مع اللام.

(4) ينظر: المحيط في اللغة: 20/1، مادة (علق).

(5) ينظر الصحاح: 1529/4، مادة (علق).

(6) مجمل اللغة لابن فارس: 626/1، باب العين واللام وما يثلثهما.

(7) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: 1318/4.

(8) ينظر: تفسير الماوردي: 304/6 –305، وتفسير القرطبي: 119/20، وتفير زاد المسير: 223/3.

(9) صحيح البخاري: كتاب الحج، باب فرض مواقيت الحج والعمرة، رقم الحديث: 1522: 133/2، 133/2، وينظر: 42/11.

ذكر ابن الملقّن أنّها قرية بين مكّة والمدينة، ثمّ علّلَ سبب تسميتها بهذا الاسم فقال: " لأن السيل أجحفها أي: استأصلها"[1] وذكر في تعليله لها قصة اليل الذي كان على مراحل[2]. بينما بينما يذكر الخليل أنّ "الجَحْفُ: شِبْهُ الجَرْف إلاّ أنّ الجَرْف للشيء الكثير والجحف للماء ...، تقول: اجتَحَفْنا ماءَ البئر إلاّ جُحفةً واحدة بالكَفِّ أو بالإناء"[3]. في حين يكتفي كُراع النمل بقوله: هي موضع بالحجاز[4]، وأمّا أحمد بن فارس فيُبيّن سبب تسميتها جَحْف: سيل جِحَاف، إذا جرف الشيء وذهب به، ويذكر كونه متعدياً بقوله: أجحف بالشيء ذهب به[5]. وهذا ما يثبت أنّ تعليل ابن حجر أنّ الجيم والحاء والفاء من أصل واحد قياساً لما قيل الذهاب بالشيء...[6]. وينقل ابن سيده قول ابن دريد[7]: "الجحفة: مَوضِع مَعْرُوف،... وَكَانَ اسْمهَا مهيعة فَجَاءَهُمْ سيل فاجتحفهم فسميت الْجحْفَة"[8]. ويذكر تأصيل قطرب لها فيقول: " أصل الجَحف القشر، جحفت الشيء جحفاً قشرته"[9].

وأمّا المطرّزي فيوافق مَن سبقوه من اللغويين ويذكر بأنّها ميقات أهل الشام، ويعلّل بأنها قد ورد فيها سيلاً اجتحف أهلها[10].

3. السَفِينَة: وهذا من باب تسمية الشيء باسم وظيفته:

(1) التوضيح: 43/11.
(2) ينظر: المصدر نفسه: 44/11.
(3) العين: 85/3، مادة (جحف).
(4) ينظر: المنجد في اللغة: 162/1.
(5) ينظر: مجمل اللغة: 177/1، باب الجيم والحاء وما يثلثهما.
(6) ينظر: تعليل التسمية في فتح الباري بشرح صحيح البخاري: د. محمد عبد العال السيد: 2288، أطروحة دكتوراه.
(7) ينظر: المخصص: 441/2.
(8) جمهرة اللغة: 439/1.
(9) المخصص: 441/2.
(10) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: 76.

وردت هذه اللفظة في باب التجارة في البحر في قوله تعالى: ﴿ ضم طح ظم عج ﴾ [النحل: ١٤]، ومعنى الفُلك: السُّفن واحدتها سَفينة[1]، قال ابن المُلقّن نقلاً عن ابن سيده سبب تسميتها بالسَفينة؛ لأنها تسفف وجه الماء وتقشره[2]. قال عمرو بن كُلثوم:

مَلأَنــــا البَــــرّ حَتَّـــى ضـــاقَ عَنَّـــا ونحـــنُ البَحْـــرَ نَمْلَـــؤُه سَـــفِينَا[3]

ولم يكن ابن الملقّن وحده مَن نقل عن ابن يده، كذلك نقل ابن حجر عنه، فالمعنى اللغوي للسَّفَن هو الجلد الذي يوضع على قوائم السيوف، وقيل: إنّما سُمّي سَفَناً لخشونته ويأتي منه اشتقاق السفينة، ومنهم مَن يرى أنّ السَّفن: الفأس عندما ينتقص العود وينحته حتى يصنع منه السفينة، ومنه سُمّيت سفينة بمعنى مسفونة أي: لأنها منحوتة منتقصة الأعواد بالسَّفن[4].

ثانياً: ما عُلّلَ بتعليلين ومنها:

1. العقيقة: وهذا من باب تسمية الشيء بوصف فيه:

وردت اللفظة في معرض الحديث في باب (إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة) قَالَ: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (مَعَ الْغُلامِ عَقِيقَة)[5]. ويذكر ابن الملقّن سبب تسميتها تسميتها " هي اسم للشاة التي تذبح عن المولود، وسميت عقيقة؛ لأنَّها تعقّ مذابحها، وقيل: يسمى الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة، سميت باسم الشعر؛ لأنّه يحلق في ذَلِكَ اليوم"[6]. وقد نقل نقل ابن الملقّن المعنى اللغوي للكلمة من المعاجم اللغوية، قال ابن فارس: "عقَّ الرجلُ عن ابنه

(1) صحيح الباري: كتاب البيوع، باب التجارة في البحر، 56/3، وينظر: التوضيح: 94/14.
(2) ينظر: المحكم: 523/8.
(3) ديوانه: 91.
(4) ينظر: جمهرة اللغة: 848/2 مادة (فن)، والصحاح: 2136/5، مادة (سفن)، ومجمل اللغة: 463/1 (باب السين والفاء وما يثلثهما)، ومقاييس اللغة: 79/3، مادة(سفن)، والجليس الصالح: 475.
(5) صحيح البخاري: كتاب العقيقة، باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة، حديث رقم 5471: 5471 :84/7.
(6) التوضيح: 261/26.

يعقُّ عنه، إذا حلقَ عنه عقيقته، وذبح للمساكين شاةً. والشاة المذبوحة والشعر كلاهما عقيقة. ولا تكون العقيقة إلّا الشعر الذي يولد به، وهي العقة أيضاً[1]. وقد أوفى علماء الحديث وغريبه الكلام عن هذه اللفظة[2]. بينما يرى ابن السكّيت أنّ العقيقة على وزن فعيلة، وقيل في معناها: هي الصوف الجذع، والخَبِيبة هي صوف الثني"[3].

وأمّا عبد العالم سالم فيرى أنّ معنى العقيقة هو متحول لفظي مع مرور الزمن بسبب علاقة المجاورة، فقد يرد في الذهن كلمة العقيقة هي الذبيحة أو الشاة كما هو معروف لكن الأصل فيها هي حلق شعر الرأس، ولمّا كان الحلق مقترناً بالذبح توافقت اللفظة على الاثنين[4].

2. الأقرع: وهذا من باب تسمية الشيء بوصف فيه:

وردت هذه اللفظة في الحديث عن أبي هريرة (رضي الله عنه): قال: (مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ،...)[5]، ويذكر ابن الملقّن سبب تسمية تسمية اللفظة بـ(الأقرع) ويقول: "الشجاع: الحية الذكر، وسمي أقرع؛ لأنَّه يقري السمَّ ويجمعه في رأسه حَتَّى تتمعط منه فروة رأسهِ"[6]، قال الجوهري: "الحية الأقرع الذي يتمعط شعر رأسه، زعموا لجمعه السم فيه. يقال: شجاع أقرع"[7]. ومنهم مَن خصَّ الحية الذكر بهذه التسمية، منهم مَن يقولون الأشجع الأقرع بسبب كثرة سُمّه فلا شعر على رأسه، ويقال رجل أمعط لا شعر على رأسه[8]. وقال ذي الرمّة في معنى هذه اللفظة:

---

(1) مجمل اللغة: 609/1، مادة (عق).

(2) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد القام بن سلام الهروي: 154/2، وغريب الحديث للخطابي: 268/1.

(3) ينظر: اصلاح المنطق: 245.

(4) ينظر: المشترك اللفظي في الحقل القرآني: 10.

(5) صحيح البخاري: كتاب الزكاة، باب أثم مانع الزكاة، رقم الحديث: (1403)، 106/2، والتوضيح: 237/10.

(6) التوضيح: 234/10.

(7) الصحاح: 1262/3 (مادة (قرع).

(8) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: 333، وكشف المشكل من حديث

قَـرَى السُّـمَّ حَتَّـى انْمَـازَ فَـرْوةُ رَأسـه عَـن الْعظـم صِـلُّ فاتِـكُ اللَّسْـعِ مَـارِدُهْ[1]

3. الحواريون: وهذا من باب تسمية الشيء باسم لونه:

وردت هذه الكلمة في معرض حديث ابن عبّاس في ذكر مناقب الزبير بن العوّام قال: هو حواري النبي (صلى الله عليه وسلم)[2]. قال ابن الملقّن في تعليل التسمية بها: "قيل: سموا حواريين؛ لأنهم يفضلون عند عيسى، وكذلك الزبير عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مختص بفضل، وسمي خير الحواري؛ لأنّه أشرف الخِيَّرة، وقيل: كانوا قصارين)[3].وذكر الخليل: هم مَن كانوا ينصرون عيسى عليه السلام وكانوا قصارين[4]. وقد ورد في التنزيل قال تعالى: ﴿ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قمكج كح كخ كل كم لجّ﴾ [آل عمران: ٥٢].

ورد في كتب التفاسير أنّهم سُمُّوا بذلك؛ لبياض ثيابهم، فقد كانوا يغسلون الثياب ويحوّرونها وهو التبييض، ويُقال: حوّرتُ الشيء إذا بيّضته[5]. فقد توافق علماء اللغة والتفسير وغريب الحديث على أنّ لفظة (الحواريين) هم النخبة والصفوة الصادقة من الناس اشتهروا بصدقهم وأصبح الاسم يُستعمل فيمن أشبههم من المصدّقين وجرت عليهم أقوال عدّة: فقيل: كانوا ملوكاً، وقيل: صيادين، واقتصر ابن الملقّن على سببين كما ذكرتُ سابقاً إلّا أنّ أهل اللغة اقتصروا على أنّهم الصفوة[6]. وكانوا يطلقون على النساء الحواريات يريدون نساء المصار، وسمّين بذلك لبياضهن، ... ومنه

الصحيحين: 87/3، والنهاية في غريب الحديث والأثر: 4/ 44– 45، ومرقاة المفاتيح: 1267/4.

(1) ديوانه: 83 المُلحق.

(2) صحيح البخاري: كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب الزبير بن العوام، حديث رقم 3717: 20/5 –21، والتوضيح: 319/20.

(3) التوضيح 320/20.

(4) ينظر: العين: 288/3.

(5) ينظر: معاني القرآن للفراء: 218، ومعاني القرآن وإعرابه للزجّاج: 417/1، وغريب الحديث لابن قتيبة: تحقيق سعيد اللحام: 398.

(6) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 417/1.

الدقيق الحواري ومنه أُشتق لبياضه[1]. وقد وضّح أبو منصور الأزهري ذلك فذكر: أنّ الحواريين هم أصحاب النبي عيسى عليه السلام، وقيل: الأنصار، وأصل ذلك كلّه هو الشيء الخالص، أي الذي نُقُّوا من كلّ عيب، وممّا سبق ذكره أرى أنّ الحواريين هم الفئة الصادقة الخالصة في طاعتها لنبيهم الذين لا تمسّهم أيّة شائبة في صدقهم ودينهم، وخلُوا من العيوب، ولم تسبق لهم دنيئة كانوا قد فعلوها، إلّا أنّهم أطاعوا أمر نبيهم[2].

ويمكن تعريفهم بأبسط صورة بأنهم " أصفياء سيدنا عيسى – عليه السلام – من الحور، وهو البياض، وهم اول مَن آمن به، وكانوا اثنى عشر رجلاً"[3].

ثالثاً: ما عُلّل بثلاثة تعليلات أو أكثر:

1. الجُمعة: وهذا من باب تسمية الشيء بما يقع فيه أو يحل فيه:

وردت في قوله تعالى: ُ لي مج مح مخ مم مى ً [الجمعة: ٩][4].ذكر ابن المُلقّن تعليلات عدّة لتسميتها بالجمعة فقال: سُميت بذلك لاجتماع الناس فيها، وقيل: لما جُمع فيها من الخير، وقيل: لأنّ الله جمع فيها خلق آدم، وقيل لاجتماع آدم مع حواء في الأرض، وفيه حديث، قيل لأنه آخر الأيام الستّة التي أتمّ الله فيها خلق المخلوقات، فاجتمع الخلق جميعاً فيه، وينقل في (أمالي ثعلب) سبباً آخر للتسمية وهو أنّ قريشاً كانت تجتمع إلى قصي في دار الندوة[5]. ولها تسميات عدّة ، إذ ينقل ابن الملقّن ما ذُكر في كتاب الأنساب أنها كانت تُسمّى العروبة لسبب تجمعهم عند كعب بن لؤي.

وينقل قول ابن حزم من أنّه اسم إسلامي، ولم يكن في الجاهلية، وإنما كان يسمّى في

---

(1) يُنظر: جمهرة اللغة: 252/1، مادة (حور)، والزاهر في معاني كمات الناس: 27/1، وتصحيح الفصيح وشرحه: 387.

(2) ينظر: تهذيب اللغة: 148/5، باب الحاء والراء، وكشف المشكل من حديث الصحيحين: 320/1.

(3) الكليّات: 413.

(4) صحيح البخاري: كتاب الجُمُعة، باب فضائل فرض الجمعة: 2/2، والتوضيح: 371/7.

(5) ينظر: التوضيح 372/7.

الجاهلية بالعروبة، فسمّي في الإسلام الجمعة لاجتماعهم فيه للصلاة، وهو اسم مأخوذ من الجمع. وقد وافق ابن الملقّن ما ذكره أهل اللغة[1].

ويذكر أبوهلال العسكري أنّ " أول من سمّى الجمعة جمعة وكانت تسمى عروبة كعب بن لؤي"[2]. وأوّل جمعة صُلّيت هي جمعة أسعد بن زرارة صلى بهم ركعتين، فسمّوها يوم الجمعة؛ ولذلك انزل الله – جلّ وعلا– آية الجمعة؛ لأنها أول جمعة جُمعت في الإسلام[3]. وهذا تعليل تسميتها بالجمعة، وهو من باب تعليل الاسم بأكثر من سبب.

2. الحُلّة: وهذا من باب تسمية الشيء بوصف فيه:

وردت هذه اللفظة في معرض الحديث (عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَبِ، عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ،...)[4]، قال ابن الملقّن: " الحلة: ثوبان لا يكون ثوبًا واحدًا، قاله أهل اللغة، ويكونان غير لفيفين، رداء وإزار سمّيا بذلك؛ لأنَّ كل واحد منهما يحلُّ عَلَى الآخر"[5]. قال الخليل: " الحُلَّةُ إزارٌ ورِداءُ بُردٌ أو غيرُه. ولا يقال لها حُلّة حتّى تكون ثَوْبَيْن"[6] وقال أبو بكر الأنباري: " لا تكون الحلة إلّا ثوبين: إزاراً ورداء من جنس واحد. قال: وإنّما سمّيت حُلّة لأنّها تحلُّ على لابسها كما يحل الرجل على الأرض"[7] ومنه قول لبيد:

نحُـــلُّ بـــــلاداً كلّهـــا حُـــلّ قبلنـــا ونرجـــو الفـــلاحَ بعـــدَ عـــادٍ وحِمْيَـــرِ[8]

والعرب كانت تعني بالحُلة ثوبين، ولا تقول حُلّتين وهذا ممّا كان حقّه أنْ يذكر في باب ما

(1) الزاهر في معاني كلمات الناس: 356/2، والمحيط في اللغة: 41/1، والمحكم: 350/1، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار: 153/1، وطرح التثريب: 158/3.
(2) الأوائل: 43 –44.
(3) ينظر: البحر المحيط: 174/10، وتفير أبي السعود: 249/8.
(4) التوضيح: 8/3.
(5) التوضيح: 26/3.
(6) العين: 28/3.
(7) الزاهر في معاني كلمات الناس: 448/1.
(8) ديوان لبيد: 103.

يُثّنى[1]. وذكر أبو منصور الأزهري الحُلّة عند الأعراب ثلاثة أثواب[2]. ومن الممكن أنْ يحمل على الباب فيقال لِما كانا اثنين كانت فيهما فُرجة[3]. ولا تسمّى حُلة حتى تكون جديدة عن طيّها[4]. والذي أراه أنّ تسمية الحُلّة في الأوجه التي ذكرت جميعها هي متوافقة مع بعضها من أنها ثوبان منفصلان جديدان، والذي يؤكده جدّتهما قولهم (تحل عن طيها)[5].

3. زَمْزَم: وهذا من باب تسمية الشيء بوصف فيه:

وردت هذه اللفظة في حديث أبا ذر – رضي الله عنها– يُحدّث أنّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: (فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي، وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ،...)[6].

ينقل ابن الملقّن سبب تسميتها بـ(زمزم) عن علماء اللغة أنّها سمّت "زمزم، لأنّ بابل بن ساسان لما كان سائراً إلى اليمن دفن سيوف القلعة وحلي الزمازمة في موضع بئر زمزم، فلما احتفرها عبد المطلب أصاب السيوف والحلي، وسمّيت بذلك. وقيل: لأنها زمت بالتراب؛ لئلا يأخذ الماء يمينًا وشمالًا، ولو تركت لساحت عَلَى وجه الأرض حَتَّى تملأ كل شيء.... والزمزمة عند العرب: الكثرة والاجتماع. وسميتْ بزمزمة الماء حولها، وهو حركته. وقد ذكر ابن الملقّن لها تسميات كثيرة من أقوال علماء اللغة"[7]. وقال الخليل: " زمزم: بئر في مسجد مكّة عند البيت"[8]. البيت"[8]. وقال الأزهري: " زمزم العلج إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو مطبق فمه"[9] وقد قيل:

---

(1) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: 487.

(2) ينظر: تهذيب اللغة: 283/3، باب الحاء واللام.

(3) ينظر: مقاييس اللغة: 20/2، مادة (حل).

(4) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين البخاري ومسلم: 108/1.

(5) ينظر: المصدر نفسه: 108/1.

(6) صحيح البخاري: كتاب الحج، باب جاء في زمزم، حديث رقم 1636: 56!/2، والتوضيح: 453/11.

(7) التوضيح: 462/11 –463.

(8) العين: 354/7.

(9) تهذيب اللغة: 121/13 – 122.

زَمزَم هزمة جبريل من ضربة الأرض وشقّه له، وقيل: من ضمّ هاجر لمائها حين انفجرت وزمّها إياها.[1] وقد علّلها ابن الملقّن بأكثر من علّة في سبب تسميتها بهذا الاسم، وهذه نماذج من كتاب كتاب لابن الملقّن ولا يُعدُّ ذلك إحصاء فهناك أسباب أخرى كثيرة إلّا انّي حاولت أنْ اقتصر إلى ما عللها بتصريحها بلفظ (وسمّيت)، وتنوعت تعليلاته منها ما كان بتعليل واحد، ومنها ما كان بتعليلين، ومنها ما كان بثلاثة تعليلات أو أكثر، وقد وافق بذلك علماء اللغة والمفسرين وشرّاح الحديث، وسأشير إلى بعض من هذه الألفاظ ومنها: (السقف، والقلب، والخمرة، والعبرانية، وذات الرقاع، والرِكاز، والأزلام، والقنطرة، والعُفر، والعتيق، والمُفصّل، ومسّيك)[2].

الخاتمة:

ونشير في ختام إلى أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج:

1. تناول البحث طائفة من الألفاظ في تعليل التسمية في كتاب التوضيح لشرح الجامع لصحيح لابن الملقّن.
2. أظهر البحث لنا جانباً مميزاً من جهود ابن الملقّن في اللغة.
3. أثبت لنا البحث ما للحديث النبوي من أثر واضح في اكتساب الكلمات مسمّيات لم تكن معروفة لدى الكثير من الدارسين.
4. وجود الكثير من الألفاظ حول هذا الموضوع، وقد ذكرت منها على سبيل التمثيل في طيات البحث.
5. إنّ التسميات هذه تقع على ما يُسمّى به الشيء إما للونه أو لهيأته أو لصفته، أو لشيء يُلمح فيها، وبذلك تعطي أثراً ثابتاً للتسمية حتى وإن تطوّر اللفظ عبر السنين.

(1) ينظر: غريب الحديث للخطابي: 211/1، وأساس البلاغة: 373/2، ومشارق الأنوار: 315/1، والنهاية في غريب الحديث والأثر: 313/2، وتحرير ألفاظ التنبيه: 158.

(2) ينظر: التوضيح: 408/2، و200/3، و145/5، و247، و12/8، و604/10، و605، و359/11، و569/15، و507/17، و242/20، و142/24، و242/30.

المصادر والمراجع

1. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، المعروف بتفسير أبي السعود : محمد بن محمد العمادي أبو السعود (ت951هـ) ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، د .ت .
2. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري (ت 538هـ) تح: أحمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ – 1998م.
3. الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 1، 1411هـ- 1991م.
4. إصلاح المنطق : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت244هـ) ، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1423هـ.
5. الأضداد : أبو بكر محمد بن الأنباري (ت328هـ): تحقيق: محمد أبي الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1407هـ – 1987م.
6. الأوائل: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن هل بن عيد العسكري (ت 395هـ)، دار البشير طنطا، ط1، 1408هـ.
7. البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت794هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل ابراهيم ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ثم صورته دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1376هـ – 1957م.
8. تحرير ألفاظ التنبيه: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت 676هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ط1، 1408هـ.
9. تصحيح الفصيح وشرحه: أبو محمد عبد الله بن محمد بن دُرستويه (ت 347هـ)، تحقيق: د. محمد البدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1419هـ – 1998م.
10. تعليل التسمية في تفسير غريب الحديث القرآن: باياي البارود، من مجلة حوليات كلية اللغة، عدد 29 الصفحات (487-504)
11. تعليل التسمية في فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، د. محمد عبد العال السيد، أطروحة دكتوراه، القاهرة.
12. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري وملم: محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي (ت 488هـ)، تحقيق: د. زبيدة سعيد عبد العزيز، مكتبة السنّة،

القاهرة، مصر، ط1، 1415هـ – 1995م.

13. تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

14. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، سوريا، ط1، 1429 هـ – 2008 م.

15. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت671هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 2، 1384هـ – 1964م .

16. الجليس الصالح الكافي والأنيس الصالح الشافي: أبو الفرج المعافي بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني (ت 390هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ – 2005م.

17. جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت321هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

18. ديوان ذي الرمّة: قدم له وشرحه أحمد حن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ – 1995م.

19. ديوان عمرو بن كلثوم: جمعه وحققه وشرحه الدكتور أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1411هـ – 1991م.

20. ديوان لبيد بن أبي ربيعة شرح الطوسي: قدّم له ووضع هوامشه وحاويه وفهارسه: د. حنا نصر الحتّى، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1414هـ – 1993م.

21. زاد المسير في علم التفسير: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422هـ.

22. الزاهر في معاني كلمات الناس : أبو بكر بن الأنباري(328هـ) ، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، وطبعة أخرى بتحقيق: حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1412هـ – 1992م.

23. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس

(ت395هـ) , علَّق عليه ووضع حواشيه : أحمد حسن بسبح ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط / 1 ، 1418هـ – 1997م ، وطبعة أخرى بتحقيق مصطفى اشويمي، دار الطباعة، بيروت، لبنان، 1963م.

24. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت393هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ – 1987م.

25. صحيح البخاري: (الجامع المسند الصحيح): أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط1، 1422هـ.

26. طرح التثريب في شرح التقريب: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت 806هـ)، واكمله ابنه أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسن العراقي (ت 826هـ)، الطبعة المصرية القديمة.

27. علم الاشتقاق نظرياً وتطبيقاً: محمد حسين جبل، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2006م.

28. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت 855هـ)، دار حياء التراث العربي، بيروت.

29. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ) ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان.

30. غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (224هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة عبد السلام هارون، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1404هـ – 1984م، وطبعة أخرى بتحقيق محمد عبد المعين خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد الدكن، الهند، 1387هـ – 1967م.

31. غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بمن مسلم بن قتيبة الدينوري ت276هـ)، تحقيق: سعيد اللحام.

32. الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط 1، 1419 هـ – 1999 م.

33. الكتاب :سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة، 1408هـ- 1988م .

34. كشف المشكل من حديث الصحيحين: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمود الجوزي (ت597هـ)، تح: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.

35. كشف المشكل من حديث الصحيحين: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمود الجوزي (ت597هـ)، تح: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.

36. الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) : أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت1094هـ) ، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية، 1419هـ- 1998م .

37. مجمل اللُّغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللُّغوي (ت 395هـ): تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م.

38. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن عي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.

39. المحيط في اللغة: إسماعيل بن عبّاد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عبّاد (ت 385هـ).

40. المخصص : علي بن اسماعيل بن سيدة (ت458هـ) ، تحقيق: خليل إبراهيم جفّال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م.

41. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن نور الدين علي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري (ت 1014هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م.

42. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: أبو الفضل القاضي عياض (ت 544هـ)، المكتبة العتيقة، تونس، دار التراث، القاهرة.

43. المشترك اللفظي في الحقل القرآني: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1417هـ.

44. معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ)، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي وآخرين، الهيأة المصرية العامة للكتاب 1972م .

45. معاني القرآن وإعرابه: الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت311هـ)، تحقيق: عبد

الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ – 1988م.

46. المغرب في ترتيب المعرب: ناصر الدين بن عبد اليد أبي المكارم بن علي، أبو الفتح المطرزي (ت 610هـ)، دار الكتاب العربي.

47. مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة 1399هـ– 1979م .

48. المنجد في اللغة: علي بن الحسن الهنائي الأزدي أبو الحسن الملقّب بـ(كراع النمل) (ت بعد 310هـ)، تح: د. أحمد مختار عمر، ود. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، 1396هـ – 1976م.

49. النكت والعيون = تفسير الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بـ(الماوردي) (ت 450هـ)، تحقيق: اليد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

50. النهاية في غريب الحديث والأثر : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت606هـ)، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت 1399هـ . 1979م .

References

1. Al-Amadi, M.(D.N) *Guiding the sound mind to the advantages of the Holy Quran, known as the interpretation of Abi Al-Saud*. Arab Heritage Revival House. Beirut.
2. Al-Zamakhshari, M. A. (1998). *The Basis of Rhetoric* (1st ed.). Al-Kotob Al-Alami press. Beirut. Lebanon.
3. Duraid, M. A. (1991). *Derivation* (1st ed.). Al-Jil Press. Beirut. Lebanon.
4. Al-Sakit, Y. I. (2002). *Reform of Logic* (1st ed.). Arab Heritage Revival House.
5. Al-Anbari, M. (1987). *Opposites*. Al-Asriyyah Library. Sidon. Beirut.
6. Al-Askari, A. A. (1988). *The first ones* (1st ed.). Al-Bashir Tanta .
7. Al-Zarkashi, B. M. (1957). *The proof in the Sciences of the Quran* (1st ed.). Al-Marifah Press. Beirut. Lebanon.
8. Al-Nawawi, M. Sh. (1988). *Edit Alert Word* (1st ed.). Al-Qalam press. Damascus.
9. Durstawayh, A. M. (1998) *Correction and Explanation of Eloquent*.

Supreme Council for Islamic Affairs. Cairo.
10. Al-Baroud, B. Semantic explanation of naming in the interpretation of strange hadeeth the Quran. *Al-Hawliaat journal*. (487-504)
11. Abdel-Al-Sayed, *Semantic explanation of the naming in Fath al-Bari with an explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Hajar al-Asqalani.* Doctorate thesis at House Cairo.
12. Al-Hamidi, M. F. (1995). *Interpretation the stranger of what is in the Sahihs of Bukhari and Muslim* (1st ed.). Al-Sunna library. Cairo, Egypt.
13. Al-Azhari, M. A. (2001). *The refinement of the language* (1st ed.). Arab Heritage Revival House. Beirut.
14. Al-Masri, S. (2008). *Clarification of the explanation of Al-Jami* (1st ed.). Al-Falah for Academic Research and Heritage Verification. Al-Nawader press. Damascus, Syria.
15. Al-Qurtubi, M. A. (1964). *The whole of the rulings of the Quran (*2nd ed.). Egyptian Book House. Cairo.
16. Al-Nahrawani, A. Z. (2005). *The good companion, the sufficient one, and the good one* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut. Lebanon.
17. Al-Azdi, M. A. (1987). *The Language Community* (1st ed.). Al-Ilm for Millions Press. Beirut. Lebanon.
18. Basaj, A. H. (1995). *Anthology of Dhul-Rimah* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiya press. Beirut. Lebanon.
19. Yaqoub, E. B. (1991). *Anthology of Amr Ibn Kulthum* (1st ed.). Al-Kitab Al-Arabi press. Beirut.
20. Al-Tusi, A. (1993). *Anthology of Labeed bin Abi Rabiah* (1st ed.). Al-Kitab Al-Arabi press. Beirut.
21. Al-Jawzi, A. (2002). *The path in the science of interpretation* (1st ed.). Al-Kitab Al-Arabi press. Beirut.
22. Al-Anbari, A. (1992). *Al-Zaher in the meanings of people's words* (1st ed.). Al-Talai press and another edition. Al-Risala Foundation. Beirut.
23. Faris. A. (1997). *Al-Sahibi in the jurisprudence of the language and the Sunnah of the Arabs in their words* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiya Press. Beirut. Lebanon.
24. Al-Jawhari, I. H. (1987). *The Crown of Language and the Soundness of Arabic* (4th ed.). Al-Ilm for Millions. Beirut.
25. Al-Bukhari, M. I. (2002). *Sahih Al-Bukhari (Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih)*(1st ed.). Touq Al-Najat press.
26. Al-Iraqi, Z. *Subtract enrichment in the explanation of approximation*. The ancient Egyptian edition.
27. Jabal, M. H. (2006). *The science of derivation in theory and practice* (1st ed.). Library of Arts for Printing, Publishing and Distribution.
28. Al-Ayni, M.(D.N) *Umdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari*. Arab Heritage Revival House. Beirut.

29. Al-Farahidi, A. *The Eye*. Al-Hilal Library and Publishing House. Beirut. Lebanon.
30. Al-Harawi, A. S. (1984). *The Unfamiliar of Al-Hadith* (1st ed.). The General Authority for Amiri Press Affairs. Cairo.
31. Al-Harawi, A. M. (1999). *Strangers in the Quran and Hadith* (1st ed.). Nizar Mustafa Al-Baz Library. Saudi Arabia.
32. Sibawayh, A. Q. (1988). *The book*. (3rd ed.). Al-Khanji Library. Cairo.
33. Al-Jawzi, J. A. *Revealing the Problem from the Hadith of the Two Sahihs*. Al-Watan. Riyadh.
34. Al-Kafawi, A. M. (1998). *Al-Kuliyat* (2nd ed). Al-Risala Foundation.
35. Al-Lughawi, A. F. (1986). *The totality of the language* (2nd ed.). Al-Risala Foundation. Beirut.
36. Al-Mursi, A. I. (2000). *The Hermetic and the Great Ocean* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut.
37. Sayeda, A. I. (1996). *The specific* (1st ed.). Arab Heritage Revival House. Beirut.
38. Al-Qari, A. S. (2002) *The Key Fob Explaining the lamp niche* (1st ed.). Al-Fikr press. Beirut. Lebanon.
39. Ayyad, A .(D.N) *Bright Lights on the Archeology Book*. Al-Turath press. Cairo.
40. Makram, A. (1997). *The Verbal Common in the Quranic Field* (2nd ed.). Al-Resala Foundation. Beirut.
41. Al-Farra, Y. Z. (1972). *The Meanings of the Quran*. The Egyptian General Organization for Books. Egypt.
42. Al-Sari, A. I. (1988). *The meanings of the Quran and its syntax* (1st ed.). Alam Al-Kutub press. Beirut.
43. Al-Matarzi, N.(D.N) *Al-Maghrib in the arrangement of the Arab*. Al-Kitab Al-Arabi.
44. Zakaria, A. F. (1979). *Standards of Language* (2nd ed.). Ihya al-Kutub al-Arabiya press. Cairo.
45. Al-Hassan, A. A. (1976). *Al-munajjid In The Language*. The World of Books. Cairo.
46. Al-Baghdadi, A. M (D.N) *Jokes and Eyes = Interpretation of Al-Mawardi*. Al-Kutub Al-Alami. Beirut, Lebanon.
47. Al-Jazari, M. M. (1979). *The End in strange of Al-Hadith and its effect*. The Scientific Library. Beirut.